الأمم المتحدة

PROVISIONAL

S/PV.2810
25 April 1988

ARABIC

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة العاشرة بعد الالفين والثمانمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الاثنين ٢٥ نيسان/ابريل ١٩٨٨ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس :	السيد زوزي	(زامبيا)
الاعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد بيلونوغوف
	الارجنتين	السيد ديلبيتش
	ألمانيا (جمهورية - الاتحادية)	الكونت يورك فون فارتنبورغ
	ايطاليا	السيد بوتشي
	البرازيل	السيد نوغويرا باتيستا
	الجزائر	السيد جودي
	السنغال	السيد ساري
	الصين	السيد دينغ يوانهونغ
	فرنسا	السيد بلان
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	السير كريسبين تيكيل
	نيبال	السيد رانا
	الولايات المتحدة الامريكية	السيد اوكون
	اليابان	السيد كاغامي
	يوغوسلافيا	السيد بييتش

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الامن .

أما التصحيحات فينبغي الا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١١/١٠

اقرار جدول الاعمال

أُقر جدول الاعمال .

رسالة مؤرخة في ١٩ نيسان/ابريل ١٩٨٨ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم لتونس لدى الامم المتحدة (S/19798)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : وفقا لما قرره المجلس في الجلسات السابقة بشأن هذا البند ، أدعو وزير خارجية تونس الى شغل مقعد على طاولة المجلس . وأدعو ممثلي الاردن والامارات العربية المتحدة وباكستان والبحرين وبنغلاديش وتركيا والجماهيرية العربية الليبية وجمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية والجمهورية العربية السورية وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وزمبابوي والسودان والصومال وغابون وقطر وكوبا والكويت ولبنان ومصر والمغرب والمملكة العربية السعودية وموريتانيا وموزامبيق واليمن واليونان الى شغل المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس ؛ وأدعو ممثل منظمة التحرير الفلسطينية الى شغل مقعد على طاولة المجلس .

بناء على دعوة من الرئيس شغل السيد المستيري (تونس) مقعدا على طاولة المجلس ؛ وشغل السيد صلاح (الاردن) ، والسيد الشعالي (الامارات العربية المتحدة) ، والسيد شاه نواز (باكستان) ، والسيد الشكر (البحرين) ، والسيد صديقي (بنغلاديش) ، والسيد تركمين (تركيا) ، والسيد التريكي (الجماهيرية العربية الليبية) ، والسيد أودفينكو (جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) ، والسيد المصري (الجمهورية العربية السورية) ، والسيد لينيخون (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) ، والسيد مانزو (زمبابوي) ، والسيد آدم (السودان) ، والسيد عثمان (الصومال) ، والسيد بيفوت (غابون) ، والسيد الكواري (قطر) ، والسيد نونيس موسكيرا (كوبا) ، والسيد أبو الحسن (الكويت) ، والسيد فاخوري (لبنان) ، والسيد بدوي (مصر) ، والسيد بنونة (المغرب) ، والسيد الشهابي (المملكة العربية السعودية) ، والسيد ولد بيه (موريتانيا) ، والسيد دوس سانتوس (موزامبيق) ، والسيد باسندوه (اليمن) ، والسيد

زيبوس (اليونان) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس ؛ وشغل السيد القدوة (منظمة التحرير الفلسطينية) مقعدا على طاولة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أبلغ أعضاء المجلس بأنني تلقيت رسالتين من ممثلي جيبوتي والكونغو يطلبان فيهما دعوتهما الى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . وجريا على الممارسة المتبعة أعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة هذين الممثلين الى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهما حق التصويت وذلك وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

لعدم وجود اعتراض ، فقد تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس ، شغل السيد اولهاي (جيبوتي) والسيد أدوكي (الكونغو) المقعدين المخصصين لهما الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يستأنف مجلس الامن الآن نظره في البند المدرج على جدول أعماله .

أود أن ألفت نظر أعضاء المجلس الى الوثيقة S/19820 التي تتضمن نص رسالة مؤرخة في ٢١ نيسان/ابريل ١٩٨٨ وموجهة الى الامين العام من القائم بالاعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لزمبابوي لدى الامم المتحدة .

المتكلم الاول هو ممثل السودان . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد آدم (السودان) : السيد الرئيس ، انه لمن دواعي شرفنا أن نراكم تترأسون أعمال هذا المجلس الموقر خلال شهر نيسان/ابريل الحالي . فقد خبرنا قدراتكم المتميزة من قبل فضلا عن انتمائكم الى بلد افريقي شقيق تميزت قيادته بالحكمة والصلابة تجاه قضايا الحق سواء أكان ذلك افريقيا أو على مستوى القضايا الاقليمية والدولية العالقة . ونحيي عبركم سعادة سفير يوغوسلافيا للطريقة الممتازة التي أدار بها أعمال المجلس خلال الشهر المنصرم .

يشرفنا أيضا وجود سعادة السيد محمود المستيري وزير خارجية تونس بيننا هذه الأيام . واذا كانت قاعات هذه المنظمة قد عرفته بالأمس القريب دبلوماسيا بارعا ، فانه بين ظهرانينا هذه الأيام ليطرح أمامنا قضية بالغة الخطورة تتصل مباشرة بما تعرضت اليه بلاده المسالمة وحرمة ترابها من عدوان ارهابي آثم فجر يوم السبت ١٦ نيسان/ابريل الحالي بواسطة مجموعة من الارهابيين الاسرائيليين نفذت الى أرض تونس خلسة لارتكاب جريمة شنعاء انتهت باستشهاد أحد زعماء المقاومة الفلسطينية ، السيد خليل الوزير ، أبو جهاد ، بأسلوب متطرف في بشاعته وعلى مرأى من أفراد أسرته وبينهم الطفل اليافع .

لقد طرح السيد وزير خارجية تونس شكوى بلاده بصورة لا تترك مجالا للالتباس أو تمنح فرصة للمتشككين لهدهدة شكوكهم ، ورعايتها ، وتوسيعها حتى تبلغ مرحلة القناعة الزائفة خدمة لاسرائيل وتمكينا لها في الأرض لتعبث بمبادئ ميثاق هذه المنظمة ، ولتنشط في هدم المثل الانسانية ومقدسات المجتمع الدولي وقوانينه كافة التي تحرم الاعتداء على سيادة الدول المستقلة وتشدد على احترام حرمة ترابها .

ان العمل الذي أقدمت عليه أجهزة العدوان الاسرائيلية ومخابراتها فجر يوم ١٦ نيسان/ابريل الحالي ، وبطبيعة الحال ، بعلم ومباركة مجلس وزرائها كما نقلت ذلك وسائل الاعلام الموثوق بها ، لم يكن الأول من نوعه ضد سيادة تونس . فقد اتخذ مجلسكم الموقر من قبل قراره ٥٧٣ (١٩٨٥) في تشرين الأول/اكتوبر عام ١٩٨٥ في أعقاب العدوان الذي ارتكبته اسرائيل ضد سيادة تونس وسلامتها الاقليمية . واذا كان عدوان تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٥ قد تم بطريقة سافرة وبواسطة سلاح الطيران الاسرائيلي الذي قطع مئات الأميال لتنفيذ مهمته فإن عدوان ١٦ نيسان/ابريل الأخير على سيادة تونس وسلامتها الاقليمية قد اتخذ هذه المرة أسلوبا مغايرا . والنتيجة واحدة ، وليست هناك جريمة محكمة الحلقات .

اذا كانت مؤسسات اسرائيل السياسية ووسائل اعلامها قد اعتمدت هذه المرة اسلوب الصمت الرسمي وآثرت الركون الى أساليب عهدناها بها من قبل ، فانه لابد من الاشارة هنا الى ان أحدا لم يشر حتى هذه اللحظة أو يورد حقائق دامغة تتهم أية جهة أخرى بتنفيذ مخطط اغتيال الشهيد الفلسطيني أبو جهاد . إن كافة أجهزة الاعلام وأجهزة الرصد الموثوقة قد دمغت اسرائيل بارتكاب تلك الجريمة الشنعاء . ولا بأس أن نشير هنا ، على سبيل المثال فقط ، الى مبادرة رئيس وزراء اسرائيل بارسال برقية تهنئة للارهابيين بنجاح عمليتهم الارهابية . هل كان ذلك فقط من باب الاعجاب بعملية عدوانية مدروسة نفذها جماعة قدموا الى أرض تونس من كوكب علوي ينتمي الى عوالم أخرى ؟ ان اسرائيل قد اعتمدت طول تاريخها أساليب التضليل الضار كسياسة ثابتة تقوم عليها مؤسساتها السياسية برمتها .

ولعل أبلغ مثال نسوقه في هذا المجال اعتمادها أساليب الخداع والغش في بنائها لقوتها النووية وهي تكابر في خداعها حتى كشفها مؤخرا أحد خبرائها الذي عمل في مفاعل ديمونة وأفاق العالم ليقف بالدليل القاطع على خطورة اتجاهات اسرائيل واعتمادها أساليب القوة العسكرية حتى وان أدى ذلك الى نشوب حرب نووية مدمرة .

ان التعاون التقني والاستراتيجي القائم منذ سنين بين أجهزة المخابرات الاسرائيلية ووصيفاتها في بعض الدول الكبرى التي عرفت بصداقتها لها قد مكن اسرائيل من العبث بكافة المحاذير والاعراف الدولية التي ينبغي صيانتها واحترامها . وان هذا التعاون قد مهد لاسرائيل ان تضرب حيثما شاءت ووقتما شاءت وهي تتعقب أبناء الشعب الفلسطيني الذين شردتهم عن أرضهم . انه أمر لابد من التنبيه لخطورته لانه أخذ يمس مباشرة أمن الدول وسيادتها الوطنية على أراضيها وحقها في اتخاذ القرار . ولا أجد نفسي في حاجة لايراد أمثلة لما قامت به اسرائيل في السابق ضد سيادة دول أخرى غير تونس فجميعنا يعلم ذلك .

وبعد ، ان الجريمة التي اقترفتها أجهزة اسرائيل ضد تونس وما اقترفته في السابق من جرائم ضد السلامة الاقليمية وضد الاستقلال السياسي لدول أخرى يعتبر خرقا

للفقرة الرابعة من المادة الثانية من ميثاق الامم المتحدة ، لابد من تكرار ادانته واتخاذ التدابير الكافية من قبل هذا المجلس بعدم تجدده مستقبلا . واذا كان ارهاب الدولة الذي مارسته اسرائيل هذه المرة يهدف الى رفع أسهم مؤسساتها السياسية والعسكرية والامنية في ظل استمرار الانتفاضة الفلسطينية داخل اسرائيل وفي الاراضي الفلسطينية التي تحتلها ، اذا كان ذلك هو الهدف فان المحصلة قد جاءت بعكس ذلك تماما فقد زادت حدة المقاومة ضد الاحتلال في الارض المحتلة . وسقط المزيد من الشهداء . واثبتت اسرائيل باعمالها عرقلتها المقصودة لكافة مبادرات السلام في المنطقة التي تهدف في صورتها المثلى الى احترام الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والى اقامة دولته والى بلوغ سلم حقيقي وعادل ودائم في منطقة الشرق الاوسط . ان ما تقدم يعني انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية التي احتلتها منذ عام ١٩٦٧ وهو يعني قبولها بحدود دولية ثابتة . وهو يعني في نهاية المطاف سقوط أحلام اسرائيل التوسعية وطموحاتها في التفوق على كافة دول المنطقة . فهل بلغت سيكلوجية القيادة الاسرائيلية وتوجيهاتها هذه المرحلة ؟ ان كافة المؤشرات وتوجهات قادة اسرائيل تشير الى غير ذلك .

وأخيرا ، لابد لي أن اطلع أعضاء المجلس الموقر على البيان الرسمي الذي اصدرته وزارة خارجية جمهورية السودان على إثر اغتيال الشهيد أبو جهاد ، اذ جاء فيه ان اغتيال القائد الفلسطيني كان صدمة للعالم المتحضر وللامم العربية جمعاء . واوضح البيان ان السودان لا يملك إلا ان يعبر عن استنكاره لهذه الجريمة البشعة كما يدين بالمثل المخطط الاسرائيلي الرامي الى ابعاد المناضلين الفلسطينيين عن ديارهم الى لبنان وذلك بعد استنفاد اسرائيل لكافة سبل القهر والارهاب في أرض فلسطين المحتلة ويشير البيان الى أن السودان وقد ظل يتابع بقلق بالغ كل ما يجري في فلسطين المحتلة من ارهاب وعسف ليؤكد ان شعبا في حجم شعب فلسطين وعزمه لن ينهار أمام القهر والارهاب .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل السودان على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل موريتانيا ، أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد ولد بيي (موريتانيا) : السيد الرئيس ، انه لمن دواعي سروري ان أرى آخا مثلكم من زامبيا الشقيقة يترأس أعمال مجلس الامن لهذا الشهر ، انني أتقدم اليكم من كل أعماق قلبي بالتهنئة الصادقة ، وان وفدي لعلى ثقة من انه بفضل الحنكة الدبلوماسية والخبرة الكبيرة التي تتمتعون بها سيتمكن مجلس الامن الموقر من القيام بأعماله على أحسن وجه .

كما نود ان نتقدم بالتهنئة والتقدير لسلفكم سعادة المندوب الدائم ليوغوسلافيا السيد دراغوسلاف بيتشن على حسن ادارته للمجلس خلال الشهر الماضي .

أود كذلك أن أرحب بمسؤول عربي تونسي مشهود له بالمعرفة والحكمة والجدية والفطنة والاتزان وهو معالي الوزير الاخ الفاضل محمود المستيري ، الذي حضر بنفسه ليبلغ مجلسكم الموقر شكوى تونس بل شكوى بلادنا جميعا ، وامتعاضها من الاعتداء الاثيم الذي قامت به اسرائيل ضد حرمة وسلامة الاراضي التونسية بهدف اغتيال المجاهد خليل الوزير .

ان مشاعر التأثر التي أصابت موريتانيا حكومة وشعبا لا يمكن التعبير عنها ، اثر الاعتداء الاسرائيلي الاثيم على سيادة تونس وسلامتها الاقليمية واغتيال المجاهد الفلسطيني الكبير خليل الوزير وأبرياء آخرون . فتونس الشقيقة التي عانت من العدوان الاسرائيلي تربطها وموريتانيا كل أواصر القربى في الماضي والحاضر وعملهما مشترك وينسجم في اتجاه المبادئ المشتركة من أجل اقامة المغرب العربي الكبير في نطاق الوحدة العربية الخالية من التعصب والاعتداء . وتونس فضلا عن ذلك معروفة في المجتمع الدولي بالمسالمة والانفتاح وحسن الضيافة والحكمة والموضوعية والاعتدال . وهو ما عبر عنه الدعم الذي شاهدناه في الايام الاخيرة لهذا البلد الشقيق المحترم .

وما من شك في أن اسرائيل باعتدائها على تونس وغدرها للمجاهد خليل الوزير برهنت على عدة حقائق ، أولا أنها لا تريد السلام ، ثانيا أنه من طبيعتها العنف ومن الصعب عليها التخلي عنه . كما برهنت اسرائيل على فقدانها لاعصابها أمام الشعب الفلسطيني الثائر داخل فلسطين المحتلة ، وخاصة أنه أفقدها أسلحتها الاساسية إذ اتضح للعالم أجمع أن الديمقراطية التي تدعيها اسرائيل ليست إلا طعما أريد به خدع أمم معينة وجذب مزيد من المستوطنين . والحقيقة الثابتة الاخيرة أن الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير ازداد صلابة ومناعة ولم يعد يرهب الموت أمام الجنود الاسرائيليين المدججين بالسلاح .

ونحن كنا ومازلنا متأكدين من أن الشعب الفلسطيني الذي اغتصبت أرضه ظلما وعدوانا سينتصر في الحرب ضد اسرائيل مدعوما من جميع القوى المحبة للسلام والعدل . واسرائيل مخطئة أنها بقتلها لمجاهد فلسطيني حُرم من أرضه ستصد بذلك ثورة الامواج الفلسطينية الغاضبة من أجل استعادة كرامتها واستقلالها وحريتها .

ان الشعب الفلسطيني تصلّبت قناته ولم يعد يخاف الموت ، والشهداء يودعهم بالزغاريد وليس بالبكاء ويرى أن الاستشهاد هو الطريق الرحبة الى الحرية والكرامة . فالشاعر الموريتاني الذي يعتبر نفسه بصدق فلسطينيا يقول :

نتلقى الشهيد عزا ونصرا والضحايا توديعهم حفلات
ونغني حتى الجراح تغني في الجماهير تكمن المعجزات
ومن الظلم تولد الحريات

انني من فوق منبر مجلسكم الموقر أُعلن تضامن ودعم موريتانيا شعبا وقيادة لتونس الشقيقة أمام الاعتداء الاثيم الذي قامت به اسرائيل ضد حرمة أراضيها وسلامة مواطنيها . كما أُجدد تضامن ودعم بلادي شعبا وقيادة مع منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني البطل أمام حملة الإرهاب والقتل التي يواجهها داخل وطنه وخارجه على أيدي اسرائيل .

إن اسرائيل قامت مرة أخرى ، متحدية كل الاعراف والقوانين الدولية ، بالاعتداء على دولة مستقلة كاملة السيادة وعضو في منظمة الامم المتحدة . وعليه فإن

وفد بلادي يدعو مجلس الامن الموقر الي أن يدين بقوة اسرائيل على اعتداءاتها المتكررة على الجمهورية التونسية وأن يتخذ التدابير اللازمة لمنع تجدد هذه الاعتداءات والحيلولة دون ذلك في المستقبل ، وأن يدين المجلس الموقر ، كعمل إرهابي بشع ، انطلاقا من روح الميثاق ومن قرارات الجمعية العامة ، إقدام اسرائيل الغادر على اغتيار المجاهد خليل الوزير وهو في حالة مدنية على مرأى ومسمع من عائلته وأطفاله .

إن مجلس الامن بهذا الموقف الذي يتماشى مع المبادئ التي أُنشئ أصلا من أجلها سيزيد لا شك من ثقة الشعوب والدول بمنظمة الامم المتحدة وبأعلى هيئة فيها مكلفة بحفظ الامن والاستقرار الدوليين ألا وهي مجلس الامن نفسه .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل موريتانيا على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ . المتكلم التالي هو ممثل جيبوتي . ادعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد اولهاي (جيبوتي) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود في مستهل كلمتي أن أُرحب بوجود السيد محمود المستيري ، وزير خارجية تونس ، الذي تجشّم عناء السفر ، ليعرض شكوى بلاده على هذا المجلس ، في أعقاب العدوان الذي وقع على بلاده . إن حضوره الى هنا دلالة واضحة على خطورة المسألة المطروحة على بساط البحث في المجلس . إن جيبوتي تربطها بتونس علاقة خاصة وإنها تكن الاحترام والإعجاب نحو واقعية هذه الدولة الشقيقة واعتدالها واتساق موقفها في العلاقات الدولية . ومما يحزننا أن تصبح مرة أخرى هدفا للإرهاب الاسرائيلي .

وقبل الاسترسال في كلمتي أود أن أُهنئكم ، سيدي ، على توليكم رئاسة المجلس لهذا الشهر . وإني واثق أنكم بفضل ما تتحلون به من مهارات ودراية فنية تديرون دفة عمل المجلس بحصافة وحكمة .

يجتمع المجلس للنظر في شكوى تونس المشروعة ضد تجاهل اسرائيل السافر لسيادة تونس وسلامتها الاقليمية . إن الادلة المقنعة التي تجرّم اسرائيل في ارتكاب هذا الهجوم الذي نجم عنه فاجعة تمثلت في مقتل خليل الوزير "أبو جهاد" وغيره من الاشخاص

الابرياء قد عرضها بالتفصيل من سبقوني في الكلام ، لذلك لا حاجة بي الى الخوض مطولا في الموضوع . فهذه جريمة خطيرة تتطلب أوثق أشكال التعاون في المجلس للتوصل الى نتائج وتدابير بعيدة المدى من شأنها أن تضمن بصورة فعّالة الا يكون في عالمنا أي مجال لهذا الصلف والازدراء . ومما يبعث على الانزعاج أن اسرائيل قد تمكنت من أن ترتكب في آن واحد فظائع متعددة في الاراضي المحتلة وفي تونس ، وفي لبنان قبل بضعة أيام فقط ، وأنها لا يزال يستحوذ عليها هوس السلم والامن .

وفي الحقيقة إن إنكار اسرائيل للأمن والسلم والحرية على الآخرين هو الذي يشكل السبب الجذري للمشكلة . إن الوطء على حقوق الفلسطينيين منذ زهاء نصف قرن والانتهاك المستمر لجميع قرارات الامم المتحدة ذات الصلة الرامية إلى تحقيق السلم الدائم في المنطقة هما السبيل إلى الكارثة .

إن اغتيال خليل الوزير ، ابو جهاد ، لم يؤد إلا إلى زيادة توتر الحالة المتوترة بالفعل . إننا نشهد الآن نارا مستعرة . فما فتئنا نشهد منذ أربعة أشهر الانتفاضة العفوية للفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة ، وهي الانتفاضة التي أدت حتى الآن إلى وفاة زهاء ٣٠٠ شخص ، وسقوط آلاف الضحايا ، وخسائر لا حصر لها في الممتلكات ، وعمليات الإبعاد . وهؤلاء لا يطالبون إلا بالعناصر الاساسية للكرامة الإنسانية وسيادة القانون وممارسة تقرير المصير صوب الحكم الذاتي المكرس في الميثاق . إن كبح الانتفاضة الشعبية وخنقها ، عن طريق اللجوء إلى القسر واستعمال القوة ، اقترانا بالاعتقالات وعمليات الاحتجاز والإبعاد والحصار ومنع التجول ، لن يخدما قضية السلم كما أنهما لا يؤديان إلى التئام الجروح . وعلى النقيض من ذلك فإن هذا لم يؤد إلا إلى زيادة التوازن الهش توترا . وفي هذه العملية جلبت اسرائيل على نفسها ، دون حاجة ، غضب المجتمع الدولي وإدانته وازدراءه . وهي تعاني من أزمة مصداقية ذات ابعاد هائلة نتيجة تحديها الكامل وانتهاكها للعديد من قرارات الامم المتحدة وخاصة قراري مجلس الامن ٦٠٧ (١٩٨٨) و ٦٠٨ (١٩٨٨) . وكما كان متوقعا ، فإن اغتيال أبو جهاد قد عزز تصميم الشعب الفلسطيني وارادته ، هذا الشعب الذي يرفض بإباء وشمم الاستكانة والياس أكثر من أي وقت مضى ؛ إن رد فعله لم يكن الخضوع بل الغضب .

ومن الواضح أن السيطرة السياسية في اسرائيل في أيدي أناس يعارضون بشدة مجرد فكرة السلام ، ناهيك عن مفاوضات السلام ؛ وأي آمال ، مهما كانت هشة ، أثارها وزير الخارجية شولتز قد تبخرت الآن .

وكما أشارت صحيفة "أوبزرفر" عن حق ،

"إن [المستوطنين] الاسرائيليين يعيشون في الماضي أكثر مما يعيشون في الحاضر ، ويعلقون على مطالب التاريخ ثقلا أكبر من ثقل مطالب الناس" .

من حق اسرائيل أن يكون لها آراؤها واهواؤها ؛ بيد انه لا يحق لها أن يكون لها مفهومها وتفسيرها لحقوق الإنسان والحرية والقانون والممارسة الدوليين . إن اسرائيل تعلم تماما متى يبلغ السيل الزبى . ولا بد من معاقبتها بشدة على ازدرائها .

نتقدم بخالص التعازي إلى أسرة القائد الشهيد وإلى الشعب الفلسطيني الذي تكبد خسارة لا تعوض . وبالمثل نود أن نُعرب عن خالص تعاطفنا وتضامننا مع تونس حكومة وشعبا . ومن واجب المجلس أن يوجه أشد إدانة ممكنة إلى أعمال العدوان المتكررة ضد السيادة والسلامة الإقليمية لعضو في الامم المتحدة وفيّ محترم للقانون .

أشكر المجلس على موافقته على طلبي للمشاركة في هذه المناقشة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل جيبوتي على العبارات الرقيقة التي وجهها إليّ .

المتكلم التالي هو ممثل الكونغو . وأدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد أدوكي (الكونغو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يسرني أن اغتنم هذه الفرصة لتهنئتكم ، سيدي ، بمناسبة توليكم رئاسة مجلس الامن . وأود أن أعرب عن أفضل تمنيات وفد بلادي لكم أثناء مدة توليكم لهذا المنصب في هذا الشهر .

وأود أن أشكر سلفكم ، صاحب السعادة السفير بييتش ممثل يوغوسلافيا على العمل الممتاز الذي قام به في الشهر الماضي .

ومرة أخرى أود أن أسجل احترامي واحترام وفد بلادي العميق لصاحب السعادة السيد محمود المستيري وزير خارجية تونس الذي يحضر هذه المناقشة . وكنا نفضل أن نحييه ونرحب به ترحيبا حارا في نيويورك في ظروف أفضل . وعلى الرغم من ذلك يسعدنا أن نراه هنا بيننا .

إن الشعب الفلسطيني يبكي موتاه . وفي الواقع منذ الاربعين عاما الماضية ما فتئ النزيف البشع في الحياة البشرية مستمرا . وأثناء الانتفاضة الفلسطينية الوطنية الحالية ، التقطت وسائط الإعلام صورا لمناظر توضح مواجهة إلقاء الحجارة بالقمع الدموي على يدي قوات الاحتلال في غزة والضفة الغربية . وهما إقليمان محتلان اختار سكانهما ، كما نعلم ، طريقا آخر غير الاستسلام واليأس .

إن أعداد الفلسطينيين الذين راحوا ضحية على هذا الدرب كبيرة جدا . وإن القادة الفلسطينيين أيضا لا يمكنهم النجاة من الضربات الارهابية الصاعقة ؛ لقد سقطوا قتلى بدورهم .

وفي تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥ شهدت تونس اعتداء وحشيا على منظمة التحرير الفلسطينية ، الامر الذي يعد انتهاكا للقانون الدولي ولسيادة تونس وسلامتها الإقليمية . والآن فقد أصبحت مسرحا للاغتيال البغيض للسيد خليل الوزير ، أحد قادة منظمة التحرير الفلسطينية ، في مدينة تونس في ١٦ نيسان/ابريل الجاري ، في ظروف لن أخوض فيها حيث أن وزير خارجية تونس ، بدافع من حسه المرهف بمسؤولياته الرفيعة ، قد وصفها بدقة للمجلس .

وفي رأي الوزير - ويشاطره في هذا الرأي مراقبون دوليون معروفون بمصداقيتهم وحيدتهم أن تبرئة المسؤولين عن ذلك الاغتيال السياسي الذي ارتكب على أرض تونس - يتطلب قدرا كبيرا جدا من العمى واللامبالاة .

إن الكونغو تدين بقوة الاغتيال السياسي للقائد الفلسطيني خليل الوزير . ويعبر بلدي عن تعازيه للشعب الفلسطيني ولاسر الضحايا التونسيين . وتشاطر الكونغو احترام تونس للقانون الدولي .

إن هذه الجريمة التي ارتكبت في مدينة تونس تشكل اعتداء على سيادة تونس وسلامتها الإقليمية . ولا يمكن أن تمر دون عقاب . وعلى غرار ما أكده متكلمون سابقون عن حق ، إن هذه الجريمة تقوض تخفيف التوتر الضروري في السعي الشاق بالفعل من أجل إحلال السلم العادل والدائم في الشرق الاوسط

وينبغي لجميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة العمل من أجل السلم ببذل كل ما في وسعها لتسهيل انعقاد المؤتمر الدولي المعني بالسلم في الشرق الاوسط .

ويود وفدي أن يكرر هنا أن الكونغو تدين كل الاغتيالات التي تقوم الحكومات بتدبيرها وارتكابها باعتبارها أعمالا بشعة . ويذكر وفدي بمناسبة هذه الظروف الاغتيالات التي يرتكبها النظام العنصري في جنوب افريقيا بشكل منتظم ضد المناضلين من أجل الحرية .

ويجب على مجلس الامن وفقا لالتزاماته الواضحة وانطلاقا من مسؤولياته الخاصة في صيانة السلم والامن الدوليين ، أن يُعرب عن الجزع والاستنكار والإدانة القوية التي تتوقعها تونس من المجتمع الدولي ومن الدول الاعضاء في مجلس الامن .

وختاما ، سيعرب المجلس ، وفقا لرغبات هذا العدد الكبير من الدول والشعوب المحبة للسلام ، عن تضامنه الفعال مع تونس ، ذلك البلد العضو في الامم المتحدة ، المعروف بكرمه ، وقد انتهكت سيادته انتهاكا صارخا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الكونغو على العبارات الرقيقة التي وجهها إليّ .

والآن أدلي ببيان بوصفي ممثلا لزامبيا .

عندما قام من صاغوا ميثاق الامم المتحدة بالتداول حول أحكامه ، توخوا ، بين جملة أمور ، وضع نص يؤدي إلى الحيلولة دون نشوب حالات تهدد السلم والامن الدوليين . وفي جهودهم لتحقيق هذا الهدف ، وضعوا التزاما على عاتق الدول الاعضاء بالامتناع في علاقاتها الدولية عن التهديد باستخدام القوة أو استخدامها ضد سلامة الاراضي والاستقلال السياسي لاية دولة ، أو باية طريقة أخرى لا تتفق مع مقاصد الامم المتحدة .

وبوصفنا دولا أعضاء في الامم المتحدة يقع علينا التزام أدبي بأن نفي بحسن نية بأحكام ميثاق الامم المتحدة من أجل تشجيع مزيد من التعاون والتفاهم الدوليين . وهذا في رأينا مبدأ أساسي كلنا نجله ونحترمه .

وإننا إذ نضع هذا الهدف نصب أعيننا وبإيماننا بالامم المتحدة باعتبارها الحكم الذي يقوم بحل المنازعات الدولية ، ارتأى وفدي أنه يتحتم على مجلس الامن أن يوافق على طلب حكومة تونس لمناقشة البند المطروح علينا .

إن وزير خارجية تونس ، سعادة السيد محمود المستيري ، قد أفصح عن سخط وغضب بلده إزاء استخفاف اسرائيل الكامل بسيادة تونس وسلامتها الإقليمية . وبلدي الذي عانى من أعمال عدوانية مماثلة ارتكبها نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا ، يتعاطف تماما مع شكوى تونس ويؤيدها . إن تونس بلد صديق وغير منحاز ومسالم وملتزم بالاستئصال الكامل لجميع بقايا الاستعمار والقمع والسيطرة الاجنبية . وهذه اهداف نبيلة تستحق الدعم بلا تردد من جانب كل الدول المحبة للسلم في جميع أنحاء العالم . والتزام تونس بهذه المُثل برهن عليه استعدادها ورغبتها لان توفر ملاذا لابناء الشعوب المغلوبة على أمرها والنازحين من وطنهم . وتستحق تضحياتها وإنكارها لذاتها عظيم الثناء ، وهي جديرة بالتعاطف والتاييد من جانب المجتمع الدولي بأسره .

لا تزال الحالة في الشرق الاوسط تتدهور كل يوم مع استمرار القوات الاسرائيلية في ارتكاب أعمال البطش والتشويه وكسر عظام الفلسطينيين وقتلهم في الاراضي المحتلة على الرغم من قرارات مجلس الامن بل وعلى الرغم من صرخة الاحتجاج التي أطلقها المجتمع الدولي ضد حكم الارهاب هذا .

ومن المؤسف أنه في هذا اليوم وفي هذا العصر ، وفي ضوء المحاولات الاخيرة التي استهدفت القيام بمبادرات للسلم من بينها اقتراح بعقد مؤتمر دولي للسلام لمعالجة الحالة في الشرق الاوسط ، التي تعتبر قضية فلسطين لبّها ، اختارت اسرائيل أن تسلك طريقا خطيرا بشن الهجمات على جيرانها العرب والبلدان غير القريبة من حدودها في مطاردة ساخنة لاولئك الذين يعارضون احتلالها العسكري . وهذا الموقف العدواني لا يسهم ولن يسهم في تحقيق السلم والاستقرار في الشرق الاوسط . إنه سيؤدي إلى زيادة التوتر وتصاعد حدة الصراعات اللذين يشكلان تهديدا خطيرا للسلم والإمن الدوليين .

وقد حث بلدي لفترة طويلة الآن اسرائيل مرارا وتكرارا على أن تنتهج سياسة تتمثل في التعايش السلمي مع جيرانها العرب . ونرى أنه من المفارقات أن بلدا يسعى علنا لضمان حدود آمنة ، يلجأ هو نفسه إلى ارهاب الدولة باعتباره طريقا يوجه من خلاله ضربة دائمة إلى أولئك الذين يخالفون سياسته . وتنخرط اسرائيل في عملية خداع للنفس بسعيها إلى حل المشكلات السياسية بالوسائل العسكرية . ولا نزال نعتقد أنه مما يخدم مصالح اسرائيل الخاصة بل ومصالح كل بلدان المنطقة إيجاد حل سلمي وعادل لهذه المشكلة المزعجة تكمن جذوره في عقد مؤتمر دولي للسلام . ولا يمكن أن يتعايش السلام والعدوان .

ونحن في زامبيا ندين بقوة العدوان الذي شنته وحدة عسكرية خاصة مسلحة على تونس في ١٦ نيسان/ابريل ١٩٨٨ ونطالب المجتمع الدولي بألا يدخر جهدا في إدانة هذا الهجوم . إن اغتيال القادة ليس هو الرد على مشكلات المنطقة . وفي هذا الصدد ، ينبغي أن تتحلى اسرائيل بالشجاعة لتقبل الدعوة العالمية لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط تشارك فيه كل الأطراف المعنية على قدم المساواة ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية . ونحن مقتنعون بأن الحالة في الشرق الأوسط تقتضي قادة يتحلون بشجاعة عظيمة وبصيرة نافذة ؛ إنها تتطلب قادة قادرين على الرؤية التي تتجاوز المكاسب السياسية الآنية من أجل التصدي لمعالجة المصالح طويلة الأجل للشرق الأوسط ولشعوبه ، عندئذ فقط وعندما يحدث هذا ، يمكن لاسرائيل أن تأمل في العيش داخل حدود آمنة ومعترف بها دوليا .

إن الغارة على تونس التي أدت إلى القتل الوحشي لأبو جهاد ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وآخرين ، صدمت المجتمع الدولي بالفعل . ولا يمكن أن ينظر إليها ببساطة باعتبارها عملا منعزلا من أعمال الخروج على القانون ارتكبته عصابة غير معروفة ، بل يجب أن ينظر إليها على أنها عملية اغتيال خطط لها بكل عناية بهدف تصفية قيادة منظمة التحرير الفلسطينية . وكانت هذه هي الحال بالفعل في ١ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٥ ، عندما ارتكبت اسرائيل عدوانا مماثلا على

تونس ، أدانه المجلس في قراره ٥٧٢ (١٩٨٥) . وبالتالي ، فإن اسرائيل لها سجل موثق في ارتكاب عمليات عسكرية ضد قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

ويجب أن يكون واضحا من البيانات الصادرة من اسرائيل أنه بدلا من إيقاع الفوضى في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية ، فإن اغتيال أبو جهاد لم يؤد إلا إلى تفاقم الحالة في الشرق الأوسط . وقد الهم شعب فلسطين المغلوب على أمره ليناضل من أجل تحقيق النصر ، ووفر له نقطة تجمع من شانها أن تؤدي إلى تقوية روابط الوحدة ، وهذا هدف عمل أبو جهاد الراحل بكل مثابرة على تحقيقه طوال حياته . ولن تتمكن اسرائيل من قهر النضال العادل الذي يخوضه شعب فلسطين عن طريق اغتيال قادته الحقيقيين . بل إنه وفقا لما ذكرته صحيفة "حدشوت" الاسرائيلية ، في مقالتها الافتتاحية ، حيث سألت سؤالا في الصميم :

"إذا كان قادة منظمة التحرير الفلسطينية من الاهداف التي نضربها ، فمن هم إذن الذين نعتزم مناقشة تسوية قضية فلسطين معهم" .

وختاما ، يدعو وفدي مجلس الأمن ، المكلف بالمسؤولية الأولى عن صيانة السلم والأمن الدوليين ، لأن يتصرف على نحو حاسم باعتماد مشروع القرار المطروح عليه حتى لا يتكرر هذا العدوان في المستقبل من جانب اسرائيل ، بل ومن جانب أي بلد آخر .

استانف الآن مهامي كرئيس لمجلس الأمن .

بموافقة أعضاء المجلس ، ساعلق الجلسة الآن لمدة ٣٠ دقيقة من أجل توضيح بعض النقاط .

علقت الجلسة الساعة ١٢/٠٠ ، واستؤنفت الساعة ١٢/٢٥

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أفهم ان المجلس على استعداد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه . وما لم أسمع اعتراضا سأطرح مشروع القرار للتصويت .

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك .

هل يرغب أي من الاعضاء في القاء بيان قبل التصويت ؟

السيد أوكون (الولايات المتحدة الامريكية)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان الولايات المتحدة تشجب استعمال العنف من أية جهة كانت . واننا ندين بوجه خاص الاغتيال السياسي ، كما أعلن ذلك بوضوح الناطق باسم الحكومة الامريكية في واشنطون في الاسبوع الماضي .

ان تونس دولة تحظى بالصداقة الحميمة وهي موضع تقدير بالنسبة للولايات المتحدة . وقد تعرضت للمرة الثانية في أقل من ثلاث سنوات لانتهاك لوحدة أراضيها ولسيادتها . وقد أكدت الولايات المتحدة مرارا على تأييدها للسلامة الاقليمية لتونس ؛ ونحن لا نزال مخلصين لهذا العهد . وان علاقاتنا مع تونس تضرب جذورها عميقا في تمسكنا المشترك بكرامة الانسان وتوخي الاعتدال السياسي والتسامح . وتتمتع تونس بسمعة طيبة بوصفها بلدا محبا للسلام . فقد سعت على مر السنين الى تحقيق أهدافها الوطنية بطريقة تتسق مع التزامها بالتسوية السلمية لمشاكلها . ويشكل ارتكاب الاغتيال السياسي على أرض تونس تناقضا صارخا مع تقليد اللاعنف القديم في تونس .

وعلى الرغم مما لدى الولايات المتحدة من آراء راسخة حيال الاغتيال السياسي ، وعلى الرغم من تأييدنا القوي لسيادة تونس الوطنية ولسلامتها الاقليمية ، فإن الولايات المتحدة قررت أن تمتنع عن التصويت على مشروع القرار اليوم لانه يلقي كل اللوم بصورة غير متناسبة عن هذه الجولة الاخيرة من تصاعد العنف في الشرق الاوسط على حادث واحد ، في الوقت الذي لا يأتي فيه على ذكر الاعمال الاخرى التي سبقته . كما أنه يشمل صيغة توحي بعقوبات الفصل السابع .

واذ نتداول هنا اليوم لا يجب أن تغيب عن بالنا الاهداف الاوسع التي نتشاطرها جميعا . ويتعين على جميع الاطراف المعنية أن تجدد جهودها للتوصل الى تسوية شاملة في الشرق الاوسط من شانها إعمال الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بطريقة تكفل الحماية لامن اسرائيل . فالفلسطينيون والاسرائيليون على حد سواء يستحقون مستقبلا يكتنفه الامن والكرامة والرخاء . لابد لكل من الطرفين أن يحترم حقوق الاخر ، ولابد أن يكون هناك مناخ يحل فيه الامن والثقة محل الخوف وتبادل الاتهامات . اننا نعتقد أن أوان العمل قد آن .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يبدأ المجلس الآن التصويت على مشروع القرار المطروح عليه والوارد في الوثيقة S/19819 .

أجري تصويت برفع الأيدي .

المؤيدون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الارجنتين ، المانيا (جمهورية - الاتحادية) ، ايطاليا ، البرازيل ، الجزائر ، زامبيا ، السنغال ، الصين ، فرنسا ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، نيبال ، اليابان ، يوغوسلافيا .

المعارضون : لا أحد .

الممتنعون : الولايات المتحدة الامريكية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : فيما يلي نتيجة التصويت : ١٤ صوتا مؤيدا مقابل لا شيء مع امتناع عضو واحد عن التصويت . اعتمد مشروع القرار بوصفه القرار ٦١١ (١٩٨٨) .

أعطي الكلمة الآن لاي عضو من أعضاء المجلس يرغب في الادلاء ببيان بعد التصويت .

السير كريسبين تيكيل (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد صوت وفدي لتوه مؤيدا للقرار . وفعلنا ذلك على ضوء ادانة حكومتي الثابتة للارهاب بكل أشكاله بما فيها أعمال الاغتيال السياسي - كتلك التي تعرض لها السيد خليل الوزير .

وكما يعرف جيدا مقدمو مشروع القرار وغيرهم ، كنا نفضل ادخال تغييرات معينة على النص . وبصفة خاصة ، كنا نتمنى ترك مجال أكبر فيما يتعلق بتحديد المسؤولية عن الاغتيال ، لاننا ، كما ذكرت هنا في ٢١ نيسان/ابريل ، لا نعرف على وجه اليقين من هو المسؤول . كما اننا نأسف لان قرار مجلس الامن ٥٧٣ (١٩٨٥) قد اقتبس منه اقتباسا غير صحيح . هذا علاوة على أننا نرى أن معنى الفقرة ٣ من المنطوق يصبح غير ذي بال عندما ينظر اليها مع بقية القرار الذي لا يحتوى على أحكام محددة لتنفيذه . وما نفهمه من الفقرة ٣ من المنطوق هو أنها لا يمكن أن تشير إلا الى تدابير سليمة وقانونية وتتماشى مع أحكام ميثاق الامم المتحدة .

ولكن على الرغم من شكوكنا حول هذه النقاط ، فقد صوت وفد بلادي مؤيدا النص ، لايضاح تصميمنا على الانضمام الى المجلس في ادانة قوية لعملية الاغتيال ، وللمساعدة في تبصير المسؤولين عنها بالعواقب الوخيمة المترتبة على فعلتهم .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل منظمة التحرير الفلسطينية بناء على طلبه .

السيد القدوة (منظمة التحرير الفلسطينية) : سيدي الرئيس ، أود ، باسم وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، أن أشكر كل الذين عبروا عن موقفهم المبدئي الذي أدان حادث الاغتيال المجرم للقائد أبو جهاد . كذلك فانني أود أن أتقدم بالشكر لكل أولئك الذين تقدموا بمشاعر العزاء لعائلة الشهيد ولمنظمة التحرير الفلسطينية وللشعب الفلسطيني . وقد قمنا بنقل ذلك الى عائلة الشهيد أبو جهاد والى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

لاشك أن الموقف الدولي الاجماعي بخصوص الموضوع المطروح على مجلسكم الموقر قد ساهم بشكل ملموس في رفع جزء هام من المعاناة التي عانيناها جميعا من هذا المصاب . بيد أننا نؤكد هنا أن شعبنا الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية ، سيكونان حتما قادرين على تجاوز هذه الخسارة التي لحقت بهما .

كذلك بودنا أن نعبر عن تقديرنا لكل السادة الاعضاء الذين صوتوا لصالح القرار ، وبشكل خاص للدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز التي تقدمت بهذا المشروع .

نود كذلك أن نعبر عن ارتياحنا لعدم استخدام الولايات المتحدة حق النقض ضد هذا المشروع . ونحن في هذا المجال نتطلع الى مزيد من المواقف المتوازنة التي يمكن أن تخدم السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط .

في الختام ، نود مرة أخرى أن نعبر عن شكرنا الجزير لتونس حكومة وشعبا . ونود أيضا أن نؤكد لكم جميعا استمرار شعبنا في النضال من أجل تحقيق حقوقه غير القابلة للتصرف .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أدعو وزير خارجية تونس السيد محمود المستيري ، الذي طلب الكلمة ، الى الادلاء ببيانه .

السيد المستيري (تونس) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : انني أدين بالامتنان العميق لأعضاء مجلس الامن لاستجابتهم البناءة لدعوة تونس . ويحدونا الامل أن يكون للنص الذي تم اعتماده توا - رغم أنه لا يفي تماما بتوقعاتنا - الاثر الرادع الذي نرجوه .

كما ندين بالامتنان الخاص لمقدمي مشروع القرار الذين أخذوا على عاتقهم ، بروح من الاخوة والتضامن ، مهمة التفاوض بشأن هذا النص والتوصل الى الصيغة التي يقبلها أعضاء مجلس الامن ؛ وندين بالعرفان على وجه الخصوص لاولئك منهم الذين كان عليهم أن يتغلبوا على اقتناعهم ليقدموا مشروع قرار لا يرضيهم بالكامل . ونستطيع أن نؤكد لهم أننا نحن أيضا اضطررنا الى بذل جهد - لم يكن باليسير علينا - حتي نقبل هذا القرار الذي هو في نهاية المطاف يستجيب أساسا لشواغل شعبنا . لقد استُنكر العدوان وتمت ادانته ، كما تم أيضا تحديد المعتدي .

نود أن نتوجه بشكرنا الصادق الى كل الوفود التي أعربت لنا عن تضامنها وتعاطفها ومساندتها بالنيابة عن بلدانها . كنت أود أن أذكرها جميعا بالاسم لانها كانت سخية في عباراتها التي أشارت بها الى بلادنا وشعبنا ورئيسنا . ولا يفوتنا أيضا أن نعرب عن امتناننا للذين كانوا باسم الاخلاق - الشيء الذي يشرفهم - ورغم كل الضغوط التي مورست ضدهم وبطريقة غير لائقة في بعض الاحيان - على مستوى المسؤوليات التي يفرضها عليهم الميثاق .

كذلك نتفهم موقف اولئك الذين لم يتمكنوا من التصويت لصالح مشروع القرار فامتنعوا عن التصويت وسمحوا للمجتمع الدولي بذلك باستنكار وإدانة هذا العمل العدواني ، وبالتالي المعتدي .

نعرف بدون أي شك من نفّذ العدوان . بل إن معظم المتكلمين قد حددوا المعتدي ؛ ومن الواضح انه حتى الذين أعربوا عن شكوكهم يعرفون تمام المعرفة مَن المعتدي . ومن ثم فإننا مقتنعون من أنه ، في ضوء ما ظهر من عناصر جديدة ، فإن مهمة الامين العام في تحديد المسؤولية عن هذا العمل ، وهي المهمة المنصوص عليها في الفقرة ٤ من القرار ، لن تكون صعبة . وهذا سيمكّن مجلس الامن ، الذي سيبقي المسألة قيد نظره ، من اتخاذ التدابير التي ينص عليها الميثاق فيما يتعلق بالمعتدي ، خاصة وأن الاعترافات والحقائق تتوالى في الظهور .

وسنقوم بدورنا بتزويد الامانة العامة بملف يتضمن المعلومات الفنية بشأن جوانب الموضوع مثل مسائل الدعم اللوجستيكي الذي قدمته اثناء العملية طائرة اسرائيلية كانت تحلق فوق البحر بمحاذاة المجال الجوي التونسي . وقد أكد وجود الطائرة بلاغ صدر عن اتحاد مراقبي حركة المطارات الايطالي ، ونسخة من البلاغ متوفرة لدينا .

كما أن القائم بالاعمال المؤقت لبعثة مالطة الدائمة لدى الامم المتحدة زودّنا للتو بنص رسالة من حكومته تؤكد أن الطائرة الحاملة للرقم ٤ إكس ٩٧٧ والشارة الاسرائيلية - الطائرة المذكورة في كلمتي الاستهلالية - كانت تحلق فوق المنطقة . وتتضمن الرسالة بيانات دقيقة عن تحركاتها تتفق من حيث الزمان والمكان مع زمان ومكان العدوان . وسنحيل هذه الرسالة أيضا الى الامانة العامة .

ويتضمن الملف أيضا معلومات من السلطات اللبنانية عن جوازات السفر المزورة والاسماء المنتحلة وعن السيارات التي استأجرها الارهابيون واستخدموها في العملية .

ويحدونا الامل أن تحذو الدول الاخرى ، خصوصا دول البحر المتوسط ، حذو مالطة فتتعاون في هذه المهمة مع الامين العام الذي ننتهز هذه الفرصة للاشادة به ، فقد وضع

المشكلة منذ البداية في سياقها الصحيح . وقد طرح أمامنا بوضوح ، دون ان يتخلى عن الموضوعية الكاملة ، ما يعرفه المجتمع الدولي معرفة تامة .

ختاما ، سيدي الرئيس ، أود أن أؤكد لكم تقديرنا واعجابنا بالصبر والحكمة اللذين وجهتم بهما هذه المناقشة . ولا يسعني إلا أن أنوه بالموقف الذي اتخذته زامبيا ، الامة الافريقية الصديقة الشقيقة التي لعبت ، تمشيا مع تقاليدها العريقة في النضال الدؤوب من أجل القضايا العادلة ، دورا حاسما في نجاح هذه المناقشة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): اشكر وزير خارجية تونس على الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ والى بلادي .

لا يوجد متكلمون آخرون في هذه الجلسة . وبذلك يكون مجلس الامن قد انتهى من المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج على جدول أعماله .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٠٥